

تحرك عاجل رقم 19/06 الإعادة القسرية/الاعتقال التعسفي/التعذيب/إساءة المعاملة
جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية نحو 29 شخصاً من جماعة " همونغ" العرقية، بينهم 23 طفلاً

في ليلة 5 ديسمبر/كانون الأول 2005 أعادت السلطات التايلندية قسراً إلى لاوس نحو 29 شخصاً من جماعة "همونغ" العرقية، بينهم ما لا يقل عن 23 طفلاً. وكان هؤلاء يعيشون في مخيم للاجئين في شمال تايلند، وأعيدوا من نونغ خاي إلى مدينة باكسين بالقوارب عبر نهر ميكونغ، الذي يشكل الحدود مع لاوس. ولأ يعرف مكان وجودهم الآن، كما أنهم عرضة لخطر التعذيب.

وذكر أن أفراد تلك المجموعة محتجزون في ظروف مزرية في مكان مجهول بالقرب من باكسين، على بعد 200 كيلومتر إلى الشرق من العاصمة فينتيان. ويبدو أنهم تعرضوا لإساءة المعاملة القاسية، وربما تعرض بعضهم للتعذيب. وتتراوح أعمار الأطفال، وبينهم 20 فتاة، بين 12 عاماً و16 عاماً، وقيل إنهم في "حالة سيئة". كما ورد أن أكبر أفراد المجموعة سناً، وهي امرأة في الخمسين من العمر، كانت تتولى رعاية الأطفال عندما أُلقي القبض عليهم، قد تعرضت للضرب المبرح، وربما تكون قد قُتلت.

ويبدو أنه قبض على أفراد المجموعة في شمال ثاي في مقاطعة فيتشابون في 28 أو 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2005 بسبب دخول البلاد بصورة غير مشروعة. وكانوا يعيشون مع عائلاتهم في مخيم للاجئين في قرية هواي نام خاو، حيث يطلب نحو 6,500 شخص من جماعة همونغ العرقية قادمين من لاوس الحصول على صفة لاجئين لأنهم يدعون أنهم يواجهون الاضطهاد من قبل السلطات اللاوية. وقد حدثت عمليات الاعتقال عندما كانت المجموعة في طريقها إلى كنيسة خارج المخيم.

وقد بدأت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في تايلند تحقيقاً في عمليات الطرد الجماعي التي تشكل انتهاكاً للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي أصبحت تايلند دولة طرفاً فيه. وتنفي سلطات لاوس أن تكون قد لعبت أي دور في ترحيلهم، وتقول تقارير صحفية دولية إنها تبحث عن أولئك الأطفال.

خلفية

يدعي اللاويون من جماعة همونغ العرقية الذين يعيشون في مقاطعة فيتشابون، وعددهم 6,500 شخص، أنهم تعرضوا للاضطهاد في لاوس بسبب ارتباطهم بالتمردين المشاركين في النزاع الدائر مع جيش لاوس. وقد استمر أفراد بعض جماعات التمرد من "همونغ" الذين قاتلوا مع الولايات المتحدة إبان حرب فيتنام وامتدادها في لاوس، في مقاومة النظام الحالي في لاوس منذ تسلمه السلطة في العام 1975. ويُعتقد أن نحو ثلث جماعة همونغ العرقية في لاوس قد فروا إلى الخارج في ذلك الوقت، حيث أُعيد توطين أغليبيتهم في الولايات المتحدة. وقد بدأ أفراد جماعة همونغ الموجودون حالياً في مقاطعة فيتشابون بالوصول إلى هناك بأعداد كبيرة في العام 2004، حيث يطلبون

الحصول على صفة لاجئين. واعتبرت السلطات التايلندية مهاجرين "غير شرعيين"، بينما أعربت حكومة لاوس عن شكوكها في أن يكون هؤلاء مواطنين لاوسيين.

إن لاوس وتايلند دولتان طرفان في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، التي تنص على أنه "لا يجوز فصل الطفل عن والديه رغماً عن إرادتهما، إلا إذا قررت سلطات مختصة خاضعة للمراجعة القضائية، وفقاً للقوانين والإجراءات المعمول بها، أن مثل هذا الفصل ضروري لمصلحة الطفل الفضلى". كما تنص الاتفاقية على أنه "لا يجوز حرمان أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية".

ونظراً لأن لاوس دولة طرف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، فإن لدى السلطات اللاوية التزامات قانونية بعدم رعاية أي شكل من أشكال التمييز العنصري أو الدفاع عنه أو دعمه. وفي العام 2005، أثارَت لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري بواعث قلق بشأن العنف الذي قيل إنه يُرتكب ضد جماعة همونغ العرقية، بمن فيهم الأطفال.

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة، بحيث تصل في أقرب وقت ممكن وتتضمن ما يلي:

- الإعراب عن القلق من أن نحو 29 شخصاً من جماعة همونغ العرقية، وبينهم 23 طفلاً، قد اعتُقلوا تعسفاً وتعرضوا لإساءة المعاملة وربما التعذيب منذ إعادتهم قسراً من تايلند في 5 ديسمبر/كانون الأول 2005؛
- حث السلطات على تحديد مكان وجود أفراد هذه المجموعة وضمان إطلاق سراحهم فوراً وبلا قيد أو شرط، والسماح لهم بالعودة إلى تايلند وجمع شملهم بعائلاتهم؛
- حث السلطات على فتح تحقيق مستقل وشامل، بلا تأخير، في الأنباء الواردة عن الاعتقال التعسفي وإساءة المعاملة وتعذيب الأطفال والبالغين، وتقديم المسؤولين عن هذه الأفعال إلى العدالة؛
- دعوة السلطات إلى ضمان احترام التزاماتها بصورة تامة كدولة طرف في اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

ترسل المناشدات إلى:

بونيانغ فوراشيت

سعادو رئيس الوزراء

مكتب رئيس الوزراء

بان سيسافات

فينتيان

جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية

فاكس: + 856 21 213560

Bounyang Vorachit
Prime Minister
Office of the Prime Minister

Ban Sisavat
Vientiane
Lao People's Democratic Republic
+ 856 21 213560
Dear Prime Minister

خاموان بوفافا

معالي وزير العدل

وزارة العدل

جادة لين شانغ

فينتيان

جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية

فاكس: **+856 21 414 102**

Khamouane Boupfa

Minister of Justice

Ministry of Justice

Lane Xang Avenue

Vientiane

Lao People's Democratic Republic

+856 21 414 102

Dear Minister

ترسل نسخ إلى:

الممثلين الدبلوماسيين للاوس المعتمدين في بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. أما إذا كنتم ستسألونها بعد 10 مارس/آذار 2006، فيرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم بهذا الشأن.